



عناقيد آل مبارك ، وفنران السفينة ! (3 - 3)

بقلم: رائف محمد الويشي

14 مايو 2010

ذكرنا في الحلقة الأولى أن أنظمة الحكم الفاسدة ذات النظام البوليسي تطبق عند ارتكابها جرائمها في نهبها لثروات البلاد وتهريبها للخارج أساليب العصابات الإجرامية المحترفة ذات التنظيمات العنقودية حتى لا يسهل كشفها .
ذكرنا أيضا أن أحد أساليب نهب الثروات داخليا من قبل تلك الأنظمة الفاسدة الطاغية هو صناعة واجهات تحمل باسمها تلك الثروات التي يصعب نقلها خارج الدولة ..

نخصص دراستنا على هؤلاء الواجهات الذين يعملون لصالح تلك الأنظمة الفاسدة الطاغية ، فيحملون باسمهم تلك الثروات المنهوبة ويديرونها في مشاريع مختلفة ، هم كفنران السفينة حيث يعيشون في الظلام وينخرون في قاعها ويعرضونها لمهالك الغرق ..

كما ذكرنا أن علاء مبارك يشرف على العمل اليومي لكل تلك الواجهات ومراقبة حصاها بسبب خبرته التي عرفه بها المصريون في بداية تسعينات القرن الماضي والتي تمثلت في فرض الإتاوات على رجال الأعمال المصريين ، وقصته مع المرحوم وجيه أباطة وآخرين يعرفها بسطاء القوم في شوارع مصر الضيقة ، بينما يتفرغ جمال مبارك للعمل في الملف السياسي والمتمثل في خلافة والده ..

تكلما أيضا في الحلقة الأولى عن فار من فنران السفينة وهو المدعو أحمد عز ، والذي كان ينتمي إلى طبقة متوسطة ويعمل طبالا في فرقة موسيقية متواضعة تخصصت في إحياء حفلات الزفاف والظهور في ثمانينات القرن الماضي عقب تخرجه من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وكان جده يعمل تربي في مداخل الدراسة ، ثم أصبح مليارديرا ويضع يده على عشرات المليارات من الجنيهات ، قدرها المراقبون في عام 2007 بـ 44 مليار جنيها ..

وتكلما في الحلقة الثانية عن فار آخر من تلك الواجهات وهو حسين سالم ، والذي تختلف شخصيته عن شخصية أحمد عز ..
وقلنا أن عز لا يستطيع أن يعمل بعيدا عن الأضواء ، بينما سالم لا يعمل إلا في الظلام .. عز يحمل البصمة السلوكية لجمال مبارك لأنه – وما زال – ولى نعمته ، بينما يسلك حسين سالم أساليب حسنى مبارك في ضرورة الأخذ بالحيلة والكتمان بسبب عمله الطويل معه ..

نتكلم في الحلقة الثالثة والأخيرة من الدراسة عن مجموعة من فنران السفينة .. أنهم ينتمون إلى مسالك مختلفة ، لكنهم يجتمعون على هدف واحد وهو بذل أقصى ما لديهم من جهد في إدارة تلك الثروة التي حولتها باسمهم عصابة آل مبارك :

1- هشام طلعت مصطفى :

هو عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني وعضو لجنة السياسات .. حقق في صفقة واحدة 28 مليار جنيها وهي عبارة عن إعطائه 9 آلاف فدان (37.8 مليون متر مربع) بثمان بخص في أغسطس 2005 لإنشاء مدينة تسمى ” مدينتي ” وتقع على مشارف القاهرة ، وقدر سعر المتر المربع في المكان المذكور بحدود خمسة آلاف جنيها ، وهو السعر المعروف على الجمهور هذه

الأيام على أية حال ..

حصل هشام طلعت على قروض من البنوك بدون ضمان تبلغ 4 مليار جنيها بمساعدة الأخوين جمال وعلاء مبارك .. هو رئيس شركات مصطفى طلعت ومساكن مدينة الرحاب وفنادق الفور سيزونز ، وقد حصل على ملكيتها جميعا بنفس الأسلوب الذي حددته له عصابة آل مبارك لأنها المالكة الفعلية لتلك الثروات المنهوبة ..

يذكر أن هشام طلعت تقدم بطلب مغر في صيف 2006 إلى عصام إسماعيل فهمي – صاحب صحيفتي الدستور وصوت الأمة – لشراء أسهم صوت الأمة بنسبة 51 % ، وقد رفض المالك العرض الذي كان يقف من ورائه جمال مبارك ، بغرض السيطرة على الصحيفة التي نشرت العديد من قصص الفساد الذي تقوم به حاشية مبارك ، وقد رفض المالك عرض هشام طلعت المغرى ..

قامت عصابات البلطجة على الفور بتلفيق قضية التهرب الضرائبي لصحيفة صوت الأمة ، وقد أشرف على التخطيط لها وزير المالية يوسف بطرس غالي مع رئيس مصلحة الضرائب حينئذ محمود محمد على يزعم أن الصحيفة المذكورة توزع 50 مليون نسخة في الأسبوع ولا تدفع ضرائب إلا على توزيع قدره لا يزيد إلا قليلا عن مائة ألف نسخة أسبوعيا (المثير للسخرية أن الصحيفة تطبع أعدادها في مطابع الأهرام التابعة للحكومة ، لكنه قبح مبارك ونظامه البوليسي !!) ..

تم التخلص من هشام طلعت باتهامه في مقتل المغنية اللبنانية سوازن تميم بتحريضه ضابط أمن دولة مصري يدعى محسن السكري في 28 يوليو 2008 أثناء وجودها في دبي ، ما زالت القضية ترمى بالمفاجآت لتكشف مدى الذي تزواج السلطة والمال في عصر مبارك ، وقد أكد طلعت مصطفى من سجنه عقب الحادث وفي أثناء لقائه مع شقيقه بأن القيادة السياسية قد باعته ..

أما عن محسن السكري فقد أعلنت بعض الأنباء عنه بأنه كان ضمن مجموعة الحماية التابعة لمبارك ثم انتقل إلى مجموعة الحماية التابعة لابنه جمال مبارك ومن هناك انتقل إلى هشام طلعت مصطفى ..

وقد قامت أسرة فنانة معروفة أقيمت من مسكنها في لندن برفع قضية في عام 2009 يتهمون فيها السكري بأنه القاتل الحقيقي للمغدورة .. كانت المغدورة قد أجبرت على إقامة علاقة غير شرعية مع سيد القصر بعد أن أجبرها صفوت الشريف في بداية الثمانينات وللمرة الثانية على ذلك – كانت الأولى في 1963 وما تلاه – وقد رضخت للتهديدات خوفا من الحرق بماء النار ..

كانت المغدورة تلبى مجبرة كل رغبات سيد القصر الشاذة ، لكنها أخذت تتحدث إلى المقربين بعدم قدرتها على الاستمرار في ذلك .. أمر سيد القصر – صاحب الرغبات الشاذة – بنفيها خارج البلاد ، أخذت تتسول طعامها لمدة عشر سنوات في أوروبا .. قررت الانتقال بكتابة ما تعرضت له مع الكثيرات من نساء مصر من فنانات ومذيعات ، كانت تحت المتابعة المستمرة ، أحضر صفوت الشريف صحفيا لها في لندن لكتابة المذكرات لمعرفة حقيقة ما ستحدث عنه ..

كان الفصل الثالث هو الفصل المخصص لسيد القصر ، أصدر قراره وفارقت المغدورة الدنيا إلى الآخرة انتظارا للمحكمة الكبرى واختفت المذكرات ، لكنها قبل أن تغادر بثلاثة أيام كانت قد أسرت بما في صدرها في مكالمة تليفونية إلى الشاعر أحمد فؤاد نجم ، وقد أخبر الشاعر نجم العبد لله – كاتب هذا المقال – عند زيارتي له في منزله بمعلومات تفصيلية تعرضت لها المغدورة ، وهو ما سبب لي صدمة كبرى ..

2 - محمد نصير :

هو رجل المعونة الأمريكية والملياردير الحاصل على أكثر من 240 وكالة تجارية في مصر منها توكيل السيارة الفرنسية رينو والسيارة الكورية كيا مع توكيلات أخرى في المجالات الطبية والبتروولية والتعليمية والهندسية ، كما أنه يمتلك شركة فودافون للاتصالات والتي حققت له صافى ربح في التسعة أشهر الأولى من 2007 كان مقداره 1965 مليون جنيها ..

(كان نصير قد اشترى بدعم من آل مبارك 12 مليون سهم في الشركة المذكورة في عام 1998 بسعر 5 جنيهات للسهم الواحد ثم باع تلك الأسهم بمبلغ 1965 مليون جنيها بدعم من نفس العائلة ، وهو ما يعنى أن الـ 5 جنيهات قفزت إلى 165 جنيها في تسع

سنوات .. الكارثة الأكبر أن محمد نصير - ورغم تلك الأرباح الحرام - تقدم في أول عام 2007 بطلب قرض من الكعكة المجانية للنظام وهى أموال المودعين في البنوك وحصل على 4 مليار جنيه بدعم من نفس العائلة) ..

كما يحتكر محمد نصير إمداد الفنادق بالمواد الغذائية ويعمل عضوا بالمجلس القومي للرياضة ، أما ابنه خالد نصير فهو عضو فى مجلس الأعمال المصري الكوري والذي يرأسه حوت الأسمنت شريف الجبلي شقيق وزير الصحة ..

إذا وقفنا قليلا أمام شخصية محمد نصير سنكتشف على الفور إننا أمام شخصية تقع ضمن الشخصيات العشر الكبار من الواجهات فى مصر ، كما أن اسمه اقترن مع حسين سالم بصفقات السلاح التي كان مبارك سمسارا فيها ، حيث عمل المذكوران كأحد العاملين عنده فى هذا المجال فى ثمانينات وتسعينات القرن الماضي فى الشركة التي يمتلكها حسنى مبارك واسمها " الأجنحة البيضاء " The White Wings ، وقد تحدثنا عن ذلك فى الحلقة الثانية من هذه الدراسة ..

يتردد بين أوساط المراقبين أن معظم الأموال التي نهبتها عصابة الأربعة قد وضعت باسمه فى البنوك الخارجية ويحصل من جراء ذلك على فوائد تقدر بعدة مليارات من الجنيهات سنويا .. وجدير بالذكر أن ابنه خالد قد احتل مكانه بعد انتقال محمد نصير مؤخرا إلى الدار الآخرة ..

3 - مجدي راسخ:

ابنة هذا الرجل تسمى هايدى وهى متزوجة من رجل الأتاوات الأكثر شهرة فى مصر وهو المدعو علاء مبارك ، وربما يغنى هذا عن قراءة المزيد عنه ، الواجهة هذه المرة من الأقارب وهو أولى بالمال لأنه فى النهاية سيصل كل شيء إلى عائلة مبارك ، هكذا تقضى صفقات الزيت والدقيق ..

انتقل مجدي راسخ بمجرد مصاهرته لعلاء مبارك من رجل عادى يعمل فى إحدى شركات محمد نصير - شركة مصرفون قبل تحويلها إلى شركة فودافون - إلى مالك لشركات ضخمة منتشرة فى أرجاء مصر وما حولها ، وما حول حولها من دول ..

حصل مجدي راسخ بأوامر مباشرة من علاء مبارك على 2200 فدان (9 مليون و 240 ألف متر مربع) فى أفضل مواقع مدينة الشيخ زايد بثمن بخس وهو ثلاثون جنيها تقسيطا وجاءه أحد العروض من شخصية خليجية معروفة لشراء تلك الأرض بسعر ألف جنيها للمتر ، بمعنى أنه عرض يحصل فيه مجدي راسخ على عشرة مليارات جنيه دون أي مجهود منه ..

وهو أيضا صاحب مشروع بيفرلى هيلز بمدينة الشيخ زايد الذي حقق له عوائد بعدة مليارات من الجنيهات حيث اشترى الأرض بثمن بخس وشيد عليها عقارات تم بيعها للمواطنين الكادحين خارج وداخل مصر بأسعار فلكية ، وقد أنشأ لهذا الغرض شركة للاستثمار العقاري ..

يمتلك مجدي راسخ أيضا بأوامر من عصابة آل مبارك شركة للاستثمار فى الأوراق المالية ، كما أنه رئيس مجلس إدارة شركة السادس من أكتوبر للتنمية والاستثمار " سوديك " ، وهى شركة كبرى يبلغ رأس مالها 500 مليون جنيه وتضم العديد من رجال جمال مبارك ومنهم شقيق بغدادى (يملك بغدادى محلات فريش فودز الغذائية وحصل على قروض من البنوك تبلغ مليار جنيه بمساعدة الأخوين علاء وجمال مبارك وتوقف عن السداد) ..

كما يرأس مجدي راسخ أيضا مجلس إدارة شركة " راية " للاتصالات ، ومجلس إدارة شركة " النيل " للاتصالات ، ومجلس إدارة شركة " رينجو " للاتصالات وهما من كبريات شركات الكابن .. كما يملك الشركة الوطنية للغاز التي تعمل فى مجال نقل وتوزيع الغاز من مناطق الإنتاج إلى المستهلكين بالمنزل والمصانع ..

وهو أيضا من أبرز المساهمين فى المجموعة التي فازت بالشبكة الثالثة للمحمول بزعامة شركة الاتصالات الإماراتية مشتركا مع جمال السادات ابن الرئيس الراحل .. كما يشترك مجدي راسخ مع يحيى الكومى - الرئيس السابق لنادي الاسماعيلى - فى عقد

قيمته ملياري دولار يتمثل في نقل الغاز الطبيعي من ميناء دمياط إلى خارج البلاد..

4 - إبراهيم كامل :

هو عضو الأمانة العامة للحزب الوطني الحاكم وعضو المجلس الرئاسي الأمريكي وعضو مجلس الأعمال الأوربي .. كان " الواجهة " إبراهيم كامل أقرب أصدقاء د. أسامة الباز المستشار السياسي السابق لمبارك ، وهو الذي تولى تقديمه إليه فأصبح منذ ذلك التاريخ من رجال أعمال القصر الجمهوري والمتمتعين بحمايته..

كما يعتبر " الواجهة " إبراهيم كامل من أهم الزبائن المقترضين من بنك القاهرة ، ذلك البنك الذي أثقل كاهله رجال الأعمال الدائرين في فلك النظام بقروض بلغت 14 مليار جنيها ، كان نصيب إبراهيم كامل وحده من هذه القروض ما قيمته 1800 مليون جنيها في عام 2000 بالإضافة إلى فوائد بنكية سنوية تبلغ 200 مليون جنيها ، وكان فرع الألفي بالقاهرة هو الفرع المفضل لدى إبراهيم كامل..

كان رئيس البنك المذكور – محمد أبو الفتح – يعطى القروض في تسعينات القرن الماضي لأفراد الحاشية بأوامر مباشرة من القيادة السياسية العليا ، وكما هي العادة في مصر فقد جعلوه كبش فداء وأودعوه السجن ومات هناك لتذهب الأسرار معه!

أنشأ " الواجهة " إبراهيم كامل بقروض البنوك التي أودعها المصريون العديد من الشركات من خلال مجموعة أطلق عليها " كاتو " ، وقد امتد نشاطها إلى مجالات مختلفة .. كانت هناك " كاتو " لإنتاج المنظفات والصابون وثانية لإنتاج المواد الغذائية وثالثة في الاستثمار السياحي ورابعة في الفنادق وخامسة في إنتاج العطور وسادسة في الاستثمار العقاري وسابعة في الاستثمار مع الروس ، حتى وصلت عدد شركات تلك المجموعة إلى 16 شركة..

ورغم تراكم أموال المودعين من الطبقة الوسطى قد على أكتاف " الواجهة " إبراهيم كامل كديون واجبة الدفع ، إلا أنه كان يحيط نفسه بخط أحمر حيث لا يستطيع أحد مطالبته بتسديد مديونيته إلى بنك القاهرة ، حتى أن رئيس بنك القاهرة السابق أحمد البرادعي – أحد رجال جمال مبارك – قال في اجتماع مشهور ما نصه " إبراهيم كامل خط أحمر لا يجرؤ أحد تخطيه .. خلاص .. لا يأخذ قروضا جديدة ولا نسأله عن القروض القديمة " ! ..

وحتى يكتمل مسلسل نهب مقدرات مصر ومص دماء المصريين حتى النخاع ، فقد أسند إلى " الواجهة " إبراهيم كامل المزيد من الأعمال ، ونذكر من ذلك ما يلي :

* خصصت له الدولة أرضا في الساحل الشمالي اشتراها بثمن بخس وبقروش عديدة وأنشأ عليها قرية غزالة السياحية وقفز ثمن متر الأرض بها إلى عدة آلاف من الجنيهات ..

* منحته الدولة 64 كيلو متر مربع لإنشاء مطار العلمين رغم معرفة الحكومة جيدا أن مساحة المطار لن تزيد عن ثلث المساحة المذكورة ولكن المخططين لإبراهيم كامل يعلمون أن المساحة المتبقية سيتم بيعها كقرى سياحية بأسعار فلكية .. لم يدفع " الواجهة " إبراهيم كامل في تلك المساحة الكبيرة إلا مليوني جنيه من خلال شركة أسسها لهذا الغرض برأسمال إسمى قدره 200 مليون جنيها ، دفع 1 % فقط وتحملت البنوك كامل التمويل ..

* خصصت له الدولة أرضا في منطقة سهل حشيش فأنشأ عليها شركة يرأس مجلس إدارتها لتطويرها سياحيا ..

* يملك حصة في فندق " فورسيزونز " الجيزة ..

* يملك أسهما في شركة إسرائيلية تسمى " كور " ..

5 - أحمد بهجت :

عضو المركز المصري للدراسات الاقتصادية ورئيس مجموعة شركات بهجت والتي تنتج منتجات جولدى (تلفزيونات وثلاجات وغسالات) كما يملك مدينة ملاهي دريم لاند – هي المفروضة دائما في جدول رحلات المدارس الخاصة بالجمهورية وبأسعار مرتفعة لأن المالك الأصلي لها هي عصابة الأربعة - كما يملك بهجت مساكن دريم وقناة دريم الفضائية..

لقد اشترى أحمد بهجت بمساعدة الشقيقين علاء وجمال مبارك أراضى دريم لاند بحجة بناء مساكن لمحدودي الدخل وهو ما لم يحدث وبلغت مساحتها 831 فدان في مدينة 6 أكتوبر وفي موقع متميز وذلك بمبلغ 104 مليون جنيه على أقساط مريحة ، وقد قدرت قيمة الأرض بمبلغ 9.6 مليار جنيه..

حصل بهجت على قروض من البنوك تبلغ 7 مليار جنيه بدون ضمان بأوامر مباشرة من الأخوين علاء وجمال مبارك وأخذ منه عمولة قدرها 50 % من أصل القرض مع نسبة مجانية تبلغ 50 % في رأسمال الشركة المستخدم فيها القرض ، أجبر الأخوان البنوك على شراء الأراضي التابعة لبهجت في دريم لاند والتي اشتراها بمساعدتهما بثمن بخس ، كما أجبر كل منهما البنوك التي أقرضت بهجت على شراء أراضى هناك بأسعار فلكية بعد التنازل عن الفوائد المستحقة ، وتم توفيق أوضاع بهجت..

كان بهجت قد تعرض إلى أزمة قلبية في عام 2005 وكانت هناك مشاكل كارثية بينه وبين البنوك وهو ما دفع تلك البنوك إلى إقامة عدة دعاوى عليه ووضعها في قوائم الممنوعين من السفر .. تدخل علاء وجمال مبارك – كما أسلفنا – وتنازلت البنوك عن أموالها التي هي في الأساس ملك للمودعين المصريين ، وسافر بهجت إلى أمريكا للعلاج وعاد سالما لمعاودة إدارته للأموال التي حولتها باسمه عصابة الأربعة..

6 - محمد فريد خميس :

هو عضو مجلس الشورى ورئيس شركة النجاجون الشرقيون وعضو لجنة السياسات وعضو المركز المصري للدراسات الاقتصادية ورئيس لجنة الطاقة والصناعة ولديه شركات ضخمة في البتروكيماويات ..

حصل على 20 مليون متر مربع غرب خليج السويس بسعر 5 جنيهات للمتر المربع (قيمتها السوقية 3.5 مليار جنيه) ولم يدفع إلا جنيها واحدا في المتر وأنشأ مصنعا للسيراميك وممرات لطائراته الخاصة على مساحة 150 ألف متر مربع ، وقد باع المساحة في صفقة ضخمة حققت له عدة مليارات .. وقد ورد أيضا أن إبراهيم سليمان – وزير الإسكان الأسبق – قد خصص لمحمد خميس مساحات أخرى ضخمة في أنحاء متفرقة في أرض مصر منها 1500 فدان كقطعة واحدة وذلك بأوامر مباشرة من آل مبارك .. كما حصل خميس على قروض من البنوك بدون ضمان بلغت 3 مليار جنيه بمساعدة جمال مبارك نظير حصول الأخير منه على عمولة قيمتها 50 % من أصل القرض وشاركه بنسبة 50 % في رأسمال الشركة المخصص لها القرض ..

7 - محمد أبو العينين :

هو عضو مجلس الشعب ورئيس لجنة الصناعة به وعضو لجنة السياسات ورئيس شركة سيراميك كليوباترا .. تسلم 20 مليون متر مربع في قطعة مجاورة لقطعة خميس (قيمتها السوقية 1.3 مليار جنيه) ..

أنشأ أبو العينين مصنعا للبورسلين على قطعه بمساحة 150 ألف متر مربع وممرات لهبوط طائراته الخاصة (يملك ثلاث من نوع جولف ستريم ويقودها بنفسه) بمساحة 50 ألف متر مربع وباع كل المساحة الباقية في صفقة بعدة مليارات ..

(الجدير بالذكر أن مصر قد أنفقت 12 مليار جنيه على تلك الأرض في خليج السويس كبنية تحتية منها تعبيد الطريق ، إنشاء محطة كهرباء ، إنشاء محطة للمياه ، وجاءت عصابة آل مبارك للاستيلاء عليها بتوزيعها على الواجبات : عز وخميس وأبو العينين ونجيب سايروس) ..

بجانب ما حصل عليه النائب محمد أبو العينين في منطقة شمال غرب خليج السويس ، حصل أيضا على القطع التالية :

- * تخصيص 5000 فدان في منطقة شرق العينات غير معلوم تفاصيلها ..
- * تخصيص 1520 فدان في منطقة مرسى علم وقد اشتراها بسعر دولار للمتر وسدد 20 % من المبلغ ثم أعاد بيعها بأسعار فلكية للملياردير الكويتي ناصر الخرافي وقدرت القيمة السوقية لهذه الأرض بمبلغ مليار و 260 مليون جنيه ..
- * وضع يده على 500 فدان على طريق مصر الإسماعيلية ، وهى أرض ملكا للدولة ممثلة في شركة مصر للإسكان والتعمير .
- * تم تخصيص له 1500 فدان (6.3 مليون متر مربع) بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة العاشر من رمضان ..

لم تكثف عصابة آل مبارك بتحويل تلك الأصول إلى " الواجهة " أبو العينين ليعمل على إدارتها باسمه مقابل عمولة ، بل عمدت بدعم مباشر من علاء مبارك وجمال مبارك على إعطائه قرض بنكي من أموال المصريين وبمبلغ 3 مليار جنيها بدون ضمان وهو ما دفعه عن التوقف عن السداد ، وقد حصلت عصابة آل مبارك على عمولة تبلغ 50 % من أصل القرض وعلى نسبة مجانية تبلغ 50 % من رأسمال الشركة المستخدم فيها القرض ..

لقد أقيمت دعوى ضد محمد أبو العينين كشفتها القضية رقم 3174 بالقضاء الإداري لسنة 2007 تتهمه بالتهرب من أداء الخدمة العسكرية وعدم الإعفاء الحقيقي منها وهو ما يعنى - بجانب حصوله على جنسية أجنبية - بطلان حصوله على عضوية مجلس الشعب ، وقد دفع ذلك النائب المذكور إلى التحرك بسرعة فحاول الالتفاف على التهمة باللعب في ملف القيد العائلي لأسرته فأوقع نفسه في مشكلة أخرى دفعت بمحمد الأشقر - أحد أعضاء حزب الكرامة ورئيس اللجنة الشعبية للحماية من الجباية والفساد - إلى التقدم ببلاغ إلى النائب العام يحمل رقم 1259 لسنة 2007 يتهم فيه محمد أبو العينين بالتزوير في قيده العائلي بهدف التهرب من أداء الخدمة العسكرية وإخفاء عدد من أشقائه ، وطلب الأشقر برفع الحصانة عن النائب ومنعه من السفر والتحقيق معه ..

لقد توأطأت وزارة الداخلية مع النائب المذكور بإخفائها حقيقة إعفائه من عدمه من التجنيد كما توأطأت معه أيضا وزارة الخارجية بإخفاء حصوله على الجنسية الإيطالية وزواجه من سيدة إيطالية تدعى دانيللا أثناء إقامته في إيطاليا والتي امتدت لعدة سنوات ..

8 - مجموعة شركات غبور :

يعتبر رءوف غبور ضمن أعضاء مجلس الأعمال المصري الأمريكي الذي أنشأه جمال مبارك .. حصل رءوف على قروض من البنوك بدون ضمان تبلغ 3 مليار جنيها بمساعدة الأخوين علاء وجمال مبارك وتوقف عن السداد وحصل الأخوان منه على عمولة قدرها 50 % من أصل القرض مع مشاركة مجانية قدرها 50 % في رأسمال المستخدم فيه القرض ..

يستورد غبور سيارات هونداى فرز والتي بها عيوب جوهرية سببت حوادث كارثية أدت إلى موت العديد من المواطنين ، كما تهرب من ضرائب مستحقة عليه قدرها 250 مليون جنيها وقبض عليه وقام جمال مبارك بالإفراج عنه وحفظ الدعوى ..

كما يقوم غبور بإجراء بعض التغييرات الهندسية في محركات سيارة هونداى لتحقيق أرباح طائلة فمحرك سيارة فينا الحقيقي يبلغ 82 حصانا والأوراق المزورة في شركة غبور جعلته 102 حصانا ، ومحرك سيارة إيلانترا الحقيقي يبلغ 92 حصانا والأوراق المزورة في شركة غبور جعلته 107 حصان .
يملك غبور أيضا توكيلات إطارات جودبير وسيارات ميتسوبيشى وماكينات برادر وأتوبيسات فولفو ومعدات سكانيا وقطع غيار بوش وفسبا باجاج ..

9 - محمد شفيق جبر :

عضو لجنة السياسات ورئيس المنتدى الاقتصادي وعضو مجلس الأعمال المصري الأمريكي ورئيس غرفة التجارة الأمريكية وعضو المركز المصري للدراسات الاقتصادية وعضو المجلس القومي للتنافسية وعضو مجلس إدارة جمعية رجال الأعمال وأحد رجال أمريكا في مصر ومايسترو أموال المعونة الأمريكية المنهوبة..

هو أيضا رئيس شركة " أرتوك للاستثمار والتنمية " وهى شركة تحولت بقدرة قادر من شركة صغيرة وفاشلة وبلا نشاط دفعت رئيسها السابق إبراهيم الإبراهيمي لتركها إلى شركة ديناصورية الموارد يرأسها شخص مجهول يسمى محمد شفيق جبر .. جاءت أموال العفاريث الزرق لتتحول تلك الشركة المتواضعة بقدرتهم إلى دستة من الشركات الكبرى (ثمان شركات في مصر واثنان في جمهورية تشيكا وواحدة في سلوفاكيا وواحدة في أمريكا) ..

يملك محمد شفيق جبر أيضا توكيل سيارات سكودا بالإضافة إلى ملكيته لـ 36 توكيلا أمريكيا .. كما حصل على قرض من البنوك بدون ضمان بمساعدة الأخوين علاء وجمال يبلغ 2 مليار جنيها وتوقف عن السداد وحصل الأخوان على عمولة منه قدرها 50 % من أصل القرض ونسبة مجانية تبلغ 50 % في رأسمال الشركة المستخدم فيها القرض ..

10 - معتز الألفي :

هو ابن وزير الداخلية السابق حسن الألفي وأحد أهم الواجهات التي تدير الأموال التي نهبتها عائلة مبارك ، عضو مجلس الأعمال المصري الأمريكي وعضو المركز المصري للدراسات الاقتصادية وعضو جمعية جيل المستقبل.. حصل معتز الألفي على قروض من البنوك بدون ضمان بلغت 3 مليار جنيه بمساعدة الأخوين علاء وجمال مبارك وتوقف عن السداد ، حصل الأخوان منه على عمولة قدرها 50 % من أصل القرض مع نسبة مجانية تبلغ 50 % في رأسمال الشركات المستخدم فيها القرض..

يرأس معتز الألفي شركات أمريكانا (لحوم ودواجن مجمدة ومعلبات وصلصة) ومحلات بيتزا هت ودجاج كنتاكي ودجاج تيكا وتي جي فرايدز وصب واي وباسكين روبينز وجراند كافيه وفش ماركيت ..

11 - عائلة عرفة :

كان أحمد عبد المقصود عرفة في حياته من الأصدقاء المقربين إلى الطاغية الفاسد حسنى مبارك ومنذ أن كان زميلا له في الكلية الجوية في بداية خمسينات القرن الماضي.. حصل أحمد عرفة مع أولاده - أشرف وعلاء - على قروض بدون ضمان من البنوك بمساعدة الأخوين علاء وجمال مبارك بلغت 4 مليار جنيهها وتوقفوا عن السداد ، وحصل الأخوان على عمولة منهم قدرها 50 % من أصل الدين ونسبة مجانية من رأسمال الشركة المستخدم فيها القرض تبلغ 30 % .. تملك عائلة عرفة مجموعة جولدن تيكس ومحلات ملابس للويس وكونكريت وميكس وجراند ستورز وحرية مول ودانيال هيشتر وجي لاروش ..

جدير بالذكر أن والد زوجة أحمد عرفة وهو المدعو سعد زغلول حصل في قرض بقيمة ما يقرب من ملياري جنيه من البنك العقاري بمساعدة إبراهيم سليمان عندما كان وزيرا للإسكان وذلك بضمن أرض خصصها له الوزير المذكور بثمن بخس وتم إعادة تقييمها مرة أخرى بأسعار فلكية لتمير القرض ، المفاجأة أن البنك المذكور اشترى الأرض - بأموال المودعين المصريين - بعد ذلك بتلك الأسعار الفلكية ! ..

12 - أحمد الزيات :

بالرغم من عضويته في مجلس الأعمال المصري الأمريكي إلا أنه يعتبر أحد الواجهات التي لم يعرف عنها الكثير سوى استخدامه في شراء شركة بيرة الأهرام .. تلك الشركة التي كانت مبيعاتها السنوية بحدود مليار جنيه واشتراها أحمد الزيات دون إعلان مناقصة أو مزايده بمبلغ 50 مليون جنيه فقط وبعد سنتين باع جزءا منها إلى شركة هانيكن الهولندية بمبلغ 300 مليون دولار ، أي بما يقرب من أربعين ضعفا ..

لقد سيطرت عصابة آل مبارك على مقدرات مصر من خلال تلك الأسماء السابقة مع آخرين ، القائمة تضم 50 إلى 60 رجلا من اللصوص الذين ارتدوا ملابس أنيقة وأطلقوا على أنفسهم لقب رجال أعمال ، الكثير منهم يمتلك طائرات تنزل في قلب الصحراء المصرية بالمخدرات من آسيا وأمريكا اللاتينية وبالذهب الرخيص من روسيا لبيعهما للمستهلك المصري ، هم يملكون على الورق فقط ، لكن المالك الأصلي لها هي عصابة آل مبارك

رائف محمد الويشي

سانت لويس - ميزورى - أمريكا

elwisheer@yahoo.com

تابع مقالات سابقة لكاتب المقال على مدونته " ثوار مصر " وعنوانها كما يلي :

www.thowarmisr.com